

الدرس ١١ | شرح كتاب السنة للإمام المزني | شرح الشيخ : خالد الفليج

خالد الفليج

خير في العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام المزني رحمه الله تعالى في شرح السنة فهذا شرح السنة تحريت كشفها واوضحتها فمن وفقه الله للقيام بما ابنته مع معوناته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط بالنجاسات - [00:00:00](#)

واسباغ الطهارة على الطاعات واداء الصلوات على استطاعة وايتاء الزكاة على اهل الجدات والحج على اهل الجدة. والاستطاعة والاستطاعة وصيام الشهر اهل الصحة وخمس صلوات وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوتر كل ليلة وركعتا الفجر وصلاة الفطر والنحو - [00:00:24](#)

وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجب. واجتناب المحارم والاحتراز من النميمة والكذب والغيبة والبغي بغير الحق وان يقال على الله ما لا يعلم. كل هذا كبائر محرمات. والتحري في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشارب والملابس. واجتناب - [00:00:47](#)

الشهوات بانها داعية لركوب المحرمات. فمن راعى حول الحمى فانه يوشك ان يقع في الحمى. فمن يسر لهذا فممن يسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجا. وفقنا الله واياك الى سبيله الاقوم. بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم - [00:01:07](#)

والسلام على من قرأ علينا السلام. ولا ولا ينال سلام سلام الله الضالين. والحمد لله رب العالمين ولا ينال سلام الله ولا ينال سلام الله الضالين. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم - [00:01:27](#)

الامام المزني في شرحه لهذه السنة ما ذكر هنا من ان من علامة اهل السنة انهم يتبعون ادعوا اقوالهم بالاعمال. وان من من التمسك بالسنة واتباع قتال السنة المحافظة على ما امر الله عز وجل به. وترك واجتناب - [00:01:48](#)

ما حرمه ربنا سبحانه وتعالى. فلما ذكر جملا مما يعتقد السنة والجماعة اتبع ذلك ايضا ان اهل السنة جمعوا بين القول والعمل وبين الاعتقاد والعمل اي بين العلم والعمل. فالعلم يتعلق - [00:02:14](#)

والعمل يتعلق بتحريك الجوارح واعمالها بطاعة الله عز وجل. فكثير من الناس يدعي الايمان المعرفة وعند النظر الى حاله تراه من ابعد الناس عن طاعة الله عز وجل. ولذا كان اهل السنة كان اهل السنة - [00:02:34](#)

يعلمون ويعملون ويتبعون علمهم بعملهم وكما قيل هكذا العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل والله يقول والعصر ان والعصر ان الانسان في خسر الا الذين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلم يكتفى بالايمان حتى يتبع بالعمل الصالح. قال رحمه الله فهذا شرح - [00:02:54](#)

تحريت كشفها واوضحتها قال تحريت كشفه واوضحتها بل وفقه الله للقيام ابنته مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط في النجاسات. يقول هذا شرح السنة الذي كشفته وبينته وتحريت فيه اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم واتباع عقيدة اهل السنة والجماعة واوضحتها - [00:03:24](#)

بل وفقه الله للقيام بما امنته اي بما اوضحت وبينته. مع معونته اي مع الاعانة من الله عز وجل ومع امثاله والتزامه بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط. في النجاسات اي اداء الفرائض التي التي يشترط فيها الطهارة. والعبادات والفراغة يشترط فيها الطهارة -

صلاة فلا تصح صلاة المصلي بغير طهارة. وعلى المصلي ان يحتاط لصلاة باجتنب النجاسات فيجتمع النجاسة في بدنه ويجتنب النجاسة في ثيابه ويجتنب النجاسة في بقعته فلا يجوز لا يجوز يصلي في مكان نجس ولا بثياب نجسة ولا البدن المتنجس. فهذا من اداء الفرائض - [00:04:26](#)

واسباغ الطهارة على الطاعات. اي ان السنة للسني ان يكون على طهارة دائمة وان يكون في جميع عباداته على طهارة. ان قرأ القرآن كان متطهرا. وان صلى كان متطهرا. وان ذكر الله عز - [00:04:56](#)
وجل فالسنة في حقه ايضا ان يتطهر. وان يكون على طهارة كاملة. واذا توطأ توطأ على اكمل صيغ الوضوء وكماله هو ان يسبغ يسبغ الوضوء على اعضائه بان يعم العضو - [00:05:16](#)

وبالماء ويأتي عليه جميعا. قال واداء الصلوات على الاستطاعات. وقوله على الاستطاعات من جهة الصلاة لا من جهة الصلاة. لان الصلاة واجبة ما دام هناك عقل يدرك. واما اذا فقد العقل فقد سقط التكليف. واما قول هنا واداء الصلوات عن استطاعات لا يفهم منه انه - [00:05:36](#)

اذا كان لا سيصلي انه يترك الصلاة. وانما المفهوم هنا انه يصلي على حسب استطاعته قائما. قاعدا على صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. فهذا معنى قوله واداء الصلوات على - [00:06:06](#)
الاستطاعات قال وايتاء الزكاة على اهل الجدات الذي اصحاب الجد والغنى. والزكاة لا تجب الا على من ملك نصابها واموال الزكاة تجب فيها الزكاة هي اربعة اموال. بهيمة الانعام والخارج من الارض. والنقد - [00:06:26](#)

وايضا اه في النقدين الذهب والفضة وفي عروض التجارة ويلحق بها خامسا الركاز ودفن من ملك نصابا من هذه الاموال وجب عليه ان يزكي. فقالوا ايتاء الزكاة يأتي على اهل الجدات اي اهل الغنى. والحج ايضا واجب على اهل الجد على اهل الجدة - [00:06:49](#)
والاستطاعة الجدر بمعنى القوة. اهل الجدى واذا قال بعمر بن الخطاب لقد هممت ان ابعث رجال فلا يجد احدا له واستطاع ولم يحج الا ضربوا عليه الجزية. ما من مسلمين ما من مسلمين. فالحج ركن من اركان الاسلام وهو - [00:07:19](#)
واجب على من توفرت فيه شروط الحج. وهي خمسة شروط بالنسبة للرجل وستة بالنسبة للمرأة. ان يكون مسلما عاقلا بالغاً حراً مالكا للزاد والراحلة اي مستطيعا بالنسبة للرجل وتزيد المرأة وجود المحرم - [00:07:39](#)

قال وصيام الشهر لاهل الصحات اي بمعنى اهل القدرة والاستطاعة قول اهل الصحات خرج بذلك المرطى. فالمرطيض الصوم ليس عليه بواجب. فان كان مرضه يرجى برؤه كان عليه للقضاء وليس الاداء. وان كان مرضه لا يرجى برؤه كان عليه البدل وهو الاطعام. قال ايضا وخمس - [00:08:02](#)

صلوات سنها هنا سلم معنى شرعها وليس المراد السنة ولا على كلام الاصوليين وانما المراد بسنة هنا اي الذي شرعها رسولنا صلى الله عليه وسلم ولا شك ان الذي فرض ذلك هو ربنا على رسوله من فوق سبع سماوات قال - [00:08:32](#)
وخمس وخمس صلوات صلى وسلم او قال هنا اراد اراد معنى اخر قال وخمس صلوات سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلوات الخمس اي هناك اصبح له كم صلاة؟ عشر صلوات. خمس صلوات فرضها ربنا من فوق سبع سماوات وهي الصلوات الخمس - [00:08:52](#)

وفرض وسلم خمس صلوات ليس على الوجوب وانما على السنية فكان مرادها خمس صلوات سن بمعنى التي هي التي يؤمر بها ويستحب فعلها ولا ياثم من تركها اولها صلاة الوتر. وصلاة الوتر عند جميع العلماء انها سنة مؤكدة. وان تاركها يعاب - [00:09:17](#)

ذم لكنه لا ياثم يعاب ويذم لكنه لا ياثم. ايضا من السنن المؤكدة ركعتي الفجر ركعتين راتبة الفجر انها من السنن المؤكدة لمحافظة النبي صلى الله عليه وسلم عليها في الحضر والسفر ايضا صلاة الفطر - [00:09:44](#)
بمعنى عيد صلاة العيد فصلاة الفطر والنحر وصلاة كشوف الشمس والقمر وصلاة الاستسقاء خمس صلوات حكمها سنة وان كان من

اهل المن يرى في الكسوف على الوجه خصوصا انها واجبة واما بقية ما ذكر - [00:10:04](#)

الوتر الا عند الاحناف انهم يرونه واجبا والصحيح ان الوتر سنة مؤكدة وراتبة الفجر سنة مؤكدة وصلاة العيد على خلل العلماء منهم

يرى فرض عين ومنهم يرى فرض كفاية ومنهم من يراها سنة والصواب انها فرض كفاية - [00:10:23](#)

وصلاة الكسوف الصحيح انها سنة مؤكدة وكذلك الخسوف. وصلاة الاستسقاء بالاجماع سنة بالاجماع سنة الاستسقاء الا ان هناك من

يرى ان الاستسقاء يدعى له ولا يصلى. وهذا قول اهل الرأي لكنني عليه اجماع الصحابة ان - [00:10:43](#)

صلاة الاستسقاء سنة. وصلاة الاستسقاء متى وجب اي متى؟ وجد سببه استسقى عند القحط والجدي يستسقون وعند خسوف القمر

والشمس يصلون صلاة الكسوف. هذه الصلوات الخمس سنّها النبي صلى الله عليه وسلم. قال واجتنب - [00:11:03](#)

حارب اي اجتناب المحرمات. فعلى المسلم السني ان يجتنب ما حرمه الله عز وجل. فان صحت عقيدتك فلتصح ايضا اخلاقك.

وليصح ايضا عملك. قال والاحتراس من النميمة والكذب والغيبة وهي من ذنوب اللسان الكذب والنميمة والغيبة النميمة - [00:11:23](#)

من كبائر الذنوب لا يدخل الجنة نام. والكذب بحسب نوعه منه ما هو كبير ومنه ما هو صغيرة. فان ترتب عليه اقتطاع حق او منع

حق كان كبير من كبائر الذنوب. ومن اقتطع حق المسلم لقي الله عز وجل عنه وهو عليه غاضب - [00:11:53](#)

وهو عنه معرض والغيبة ايضا هي من كبائر الذنوب لما فيها من الوعيد الشديد لمن اغتاب. وان كان ممن يرى انها من غيرك ان الارجح

ان الغيبة شبه الله المغتاب بمن يأكل لحم اخيه ميتا. قال والبغي وهو - [00:12:13](#)

الظلم بغير الحق. وان يقال على الله ما لا يعلم. كل هذا كبائر محرمات جعل النميمة والكذب والغيبة والبغي وان يقال على الله ما لا

يعلمه. انها كبائر محرمة والكبائر كل ما توعده عليه بلعنة او نار او براءة. او حد من حدود الدنيا يسمى - [00:12:33](#)

وهي كثيرة منهم من قال السبعين اقرب منها الى السبع ومنهم من قال سلمية اقرب لكن الصواب انها كل ما وعد عليه بلعن او نار او

حد في الدنيا فانه كبيرة. فيدخل في هذا الخمر والزنا واللواط وما شابه ذلك - [00:13:04](#)

والتحري في المكاسب والمطاعم بمعنى ان يتحرى في مكسبه فلا يكسب حراما ولا يأكل حراما يتقي الشبهات ويتقى الشبهات فقد

استبرأ لدينه وعرضه. ويتحرى ايضا في ملبسه وفي مشربه وان يجتنب الشهوات فانها داعية لركوب المحرمات. اجتنب الشهوات -

[00:13:24](#)

الا الشهوات اذا استرسل الانسان معها دعت تلك الشهوات الى الوقوع فيما حرم الله عز وجل. ولعل اقرب الى ان يقال واجتناب

الشبهات فان داعي ركوب المحرمات وعبرة الشبهات اصح لانه ذكر ما يدل على معناه فمن رعى حول - [00:13:54](#)

فانه يوشك ان يوقع الحبي وهذا مصداق وحده وسلم على من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه من وقع بالشبهات كالراعي

يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتفع فيه. فيقول العبار واجتناب الشبهات فانها داعي - [00:14:19](#)

محرمات اولى من عبارة واجتناب الشهوات. ومع ذلك يقول واجتناب الاكثار من الشهوات. لان سبب الوقوع في المحرمات ثم قال

من يسر لهذا او من يسر لهذا فانه من الدين على هدى بمعنى من وفق واخذ بهذا الشرح والتزم - [00:14:40](#)

واعتقده وعمل بما فيه من من الحكم ومن الاحكام فانه من الدين على هدى. اي انه كان على بالتزامه على هدى وعلى طريقة السلف

الصالح وعلى طريقة كان السنة جماعة الذين هم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة. وهو ايضا من الرحمة على رجاء فان رحمة -

[00:15:05](#)

الله قريب من المحسنين ثم ختم هذه الرسالة بدعوة دعاها له ولي من سلك سبيلا سبيله ومن اهتدى بهديه فقال وفقنا الله واياك الى

سبيله الاقوم اي سبيل الاقوم اي اي - [00:15:29](#)

الصراط المستقيم واتباع هدي محمد صلى الله عليه وسلم. الذي التي يتفضل الله به على عباده ولا شك ان الاستقامة والالتزام بدين

الله انه منة من الله جزيلة ومنة من الله عظيمة - [00:15:51](#)

بمنة الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم اي هي منة كثيرة واسعة الاقدم وصف الاقدم يعود على الله عز وجل وهو اولى من ذلك قوله

الاول والله اول بذاته واول باسمائه وصفاته. لكنه جرى على سبيل السجع الى سبيله الاقوم - [00:16:11](#)

منة الجزيل الاقدم وجلاله العلي الاكرم. اي كل هذه ملة منة ربنا سبحانه وتعالى الذي هو العلي الكريم والعلي الاكرم الذي له الكرم. اسما ووصفا وفعلا ثم قال والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ختم رسالته بقوله والسلام عليكم. وعرف - [00:16:42](#) وعرف السلام في اخر كتابه اقتداء بكتاب الله عز وجل فان الله ذكر في قصة يحيى ان لو نكر السلام الاول وعرف السلام له فقال والسلام علي ما ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا - [00:17:12](#) قال على من قرأ علينا السلام فنقول السلام على السلام على الامام وانزل الله عليه السلام في قبره ثم قال ولا ينال ولا ينال سلام الله لا ينال سلام الله الضالين. اي هذا السلام لا ينال الا من؟ عباد الله الصالحين وعباد الله المسلمين المؤمنين - [00:17:32](#) فقلوه والسلام عليكم يريد به من؟ الصالح والمسلم والمؤمن فسلم على المسلمين وسلم على من قرأ عليه السلام. ولا ينال سلام الله وهذا محل اجماع. لا ينال سلام الله الكافرين - [00:18:02](#) ولا الضالين والحمد لله رب العالمين. قال وجدت الرسالة بحمد الله ومنه ومني بحمد الله ومنته وصلواته على محمد واله واصحابه وازواجه الطاهرات وسلم تسليما وسلم كثيرا كثيرا. يقول لا يجلسا بحمد الله ومنه اي منته وصلواته على محمد. يكون بهذا قد ختمنا - [00:18:22](#) هي الرسالة والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [00:18:52](#)